



### صوت الجنوب نيوز/2008-08-24

تيار المستقلين الجنوبيين يعتبر وثيقة إعلان عدن المرجعية الأساسية والدليل النظري للقضية الجنوبية ودعا الدكتور فاروق حمزة في رسالة وجهها للشعب الجنوبي الى الإسراع في إنجاز الحوار الوطني الجنوبي الشامل ☐ للخلاص من الاحتلال وإعادة بناء الدولة الجنوبية المستقلة ☐ وقال في رسالته:

الإغتصاب نقل لم إن الإحتلال هذا يستمر أن يعقل ولما بل، يحتمل لنا أنه الواقع في؛ &quot; من قبل نظام الجمهورية العربية اليمنية، لدولتنا نحن، دولة الجنوب العربي، أو كما يقال بآخر المستجدات، لدولة جمهورية اليمن الديمقراطية، وهي الدولة القائمة في المقام، والذي كل العالم قد أعترف بها، وتعامل معها على هكذا، كدولة ذات سيادة، والذي نحن أبناءها نقر ذلك، وهذا هو مايعنينا بها، وهي دولتنا ودولة آبائنا وأجدادنا وأجدادنا، كما إننا نقصد بإنتماعتنا هذا لها، وبهذا التجذر في الإلتماء لدولتنا، على أنه لنا يمكن إطلاقاً، أن يأتي أحد أيا كان ليحتلها ويغتصبها أو ليستعمرها بعد أن يكون قد أحلتها وأباد كل مؤسساتها ومزقنا نحن أبناءها إرباً إرباً، وشردنا وحرماننا نحن أبناءها من كل شئ، وليستوطنها عوضاً عنا، وكل ذلك يجري على قدم وساق أمام أعيننا وأعين العالم هذا كله وعيني وعينك، فما المبال وبالببراني هذا المحتل الأجنبي الغريب علينا وعلى دولتنا، وليدعي لنفسه بتملكها، أو حتى بأنه الموصي علينا نحن أبناءها أو على دولتنا، أو أن نسمح لأي كان، وتحديداً إن كان من خارج بلادنا، فما المبال ونظام صنعاء يحتل دولتنا، وهو بمن يمارس علينا الإرهاب المنظم والتطهير العرقي والإبادات الجماعية والمجرائم بحق إنسانيتنا وجرائم الحرب، ويفرض فينا الإفقار المنظم، والتجويع والمرعب والخوف والإذلال والبطش والخطف والتمزيق والبغضاء والمنكر، وكل أصناف الموت البطئ وبالتقسيم، وهذا هو أصلاً ماقد عمل فينا نحن كبشر وبدولتنا التي محوا بها كل مؤشرات الإلتماء والهوية، وفض العمران الجنوبي المتنوع فيها، وهذا هو حقاً مؤشراً في رفضه ونبده، وهو الذي لنا يمكن وما لنا يمكن أن نقبله بهكذا إطلاقاً، مهما أنه قد حاول، أو كما يقال بأنه استطاع أن يمارس من المهلولة في الأقاويل المرائفة والكذب على نفسه، بل وعلى العالم أجمع، كما لمجرد أيضاً أنه قد خلق لنفسه شطارة سياسية أفتكر بها بأن الأمور قد أستجدت له بمباركة إحتلاله هذا لبلادنا، متعمداً في تقمص فكره العنصري المتوسعي هذا على حساب ظروف كانت لنا بالمقاهرة، هو قد

أفكرها لنفسه، على أنها بالسهولة المريحة في التصليب ببلاد الناس زوراً، فمرة يختار لنفسه تسمية ماتسمى بوحدة، وهي البعيدة منها بعد الشمس للأرض، وأخرى بالضم والإلحاق، وعلى أن بلادنا هي حقهم، وبواقع ما يبدو لي لما قبل ما خلق ربنا سبحانه وتعالى هذا الكون، وفي طبيعة عصبية بالتهديد والوعيد، على غرار ما يعمله المفلس البائس عندما يفتح ذفاتره بحثاً عن شئ في الإخراج لإفلاسه .

وفي جميع الأحوال نقولها نحن صراحة، بأن زيفهم هذا قد ثعبنا كثيراً، بل وكثيراً جداً، كونه نغم واحد عتيق معتق متكرر، مستخدمين به كل رمقهم، والمقصة كلها، وهي المعلومة المفضوحة، أنهم قد حصلوا على دولة فيها أرض وثروة ينهبونها ويسلبونها، وبشر طبيين مشتتين متناثرين، مثل الغنم بدون راعي، أنفردوا فيهم، وصاروا يمزقونهم إرباً إرباً، مستغلين خلافاتهم السياسية السابقة وصراعاتهم السياسية القديمة، فعوضاً عن لم شملهم ومساعدتهم بذلك، نجدهم قد أستغلوا الفرصة، وصاروا يشتغلون فيها على مدار الساعة لتأجيجها وغرسها من جديد وتنميتها، ليخلو لهم الجو في الهيمنة والتصليب والتسلط والإستمرار في إحتلالهم هذا لدولتنا، والإنشغال في إلغائها وإبادتنا نحن أبناءها، مستمدين بذلك، على شوية جنوبيين، ربما قد أفكروا بهم أنهم سيمارسوا معهم شوية تكبيش وترييش، وكله بمؤقت، متناسيين بأن قضية إستقلالهم هؤلاء المستخدمين، هي أصلاً قضية هوية جنوبية وتاريخ سياسي للجنوب وأرض جنوبية وثروة جنوبية، وإن كل ما يوعدونهم به ماهو إلا من حقهم الجنوبي، وهو حقهم المشروع لهم، بل والمسلوب المنهوب من دولتهم، دولة الآباء والأجداد.

كما لا يفوتنا البال هنا أيضاً والجانب الأخر، لعملية هذا الإحتلال المزري البغيض، بحيث نجدهم يجدلوا بأوراق كثيرة وكثيفة، هي أصلاً، شاءوا بها أم أبوا، لا محالة ستحسب عليهم هم، كونهم هم المحتلين لهذه الدولة الأجنبية الأخرى، وهي دولتنا نحن، دولة الجنوب العربي، دولة أجدادنا وآبائنا، دولة التاريخ والجغرافيا والمدنية والحضارة والقيم، دولة الأمن والأمان والمسلم الإجتماعي، دولة الضمان في كل أصناف حياتنا المعيشية المعاشة والعزة والكرامة، وهنا بالطبع أنا أتكلم وأقصد بذلك الدولة، دولة الجنوب، وليست عن ما قد أرتكبت من أخطاء في إطار الحياة السياسية السابقة فيها، والتي هي أصلاً قد كانت، بل ولما زالت سبباً بما قد صار ويصير لنا نحن أبناء الجنوب وحتى اللحظة، وهم بكل تأكيد يدركون ذلك جيداً، كما يدرك العالم أجمع كل ذلك، وبكل تجلياته، وهذا هو إن لم نقل ولهذا نجد اليوم، بأن العالم كله قد صار يراقب الأمور كلها عن كثب، بل ويطلبنا نحن أبناء الجنوب بلم المشمل، وإختيار قياداتنا الجنوبية ومن أبناء الجنوب، في التراضي والتوافق والتجانس لما بيننا وبين، والإنصياح لها من

خلال رؤيتنا الموحدة، بعد إقرارها، بكل تأكيد، في أسس ومبادئ وثوابت قضية شعبنا الجنوبي العظيم، وإعلان مانريده على غرار ماقد أعلن للهلا والملا في وثيقة إعلان عدن، وهذا شئ يخصنا نحن أبناء الجنوب، ونحن أحرار في كل خياراتنا واختياراتنا. لكن يبدو لي أنه بحكم تخلفهم وعاداتهم وتقاليدهم المعروفة منذ 1098 سنة في بلادهم اليمن، أمر الحكم ومن يحكم فيه، يعتبر أمر محسوم بل ومعروف، إنها بروتوكولات الأئمة المقدسة عبر العصور، إنه TABOO - المحرم المقدس، لا يمكن أن يتغير إطلاقاً، أكان الوضع، زمن العمائم أو عصر البنطلونات، وأنه لغز تاريخي أتعب الجنرال التركي سعيد باشا، وأسأل دموع الزعيم العربي المراحل جمال عبدالناصر، عند باب اليمن، يصعب على المرء تفسيره، بل ولما يدركه إلا على أساس أنه المبطن في سهولة ممارسة أساليب التهديد والوعيد، وهو وماقد صرنا نسمعه علناً، بل وماقد صار لنا نحن أبناء الجنوب، أبناء الدولة المحتلة من قبلهم عنواناً، أكان على مستوى المفاضلات أو تكاملاتها، مستخدمين كل أساليبهم هذه الخارجة عن كل الأعراف والتقاليد المقبولة في القوانين الدولية، والمشرعنة في قواميس ونواميس هذا العالم، المتمثلة بمفاهيم الشرعية الدولية، وأنظمة مجلس أمنها الدولي، وأنه لحقاً هذا هو اللغز التاريخي، بإختلاف الأسماء والظروف، إنها البروتوكولات السرية المقدسة، TABOO. فبغض النظر عن هذا وذلك، وأكان الأمر في العقد النافع أو غيره، وهو وما يخص بلادهم هم هناك عندهم، إنما يبدو بأن الأمر عندنا في بلادنا نحن وفي داخل دولتنا، دولة الجنوب، قد صار هو المعقد أكثر، بل والأعقد، إن لم نقل والمصعب الكثير، وهو وماقد أنتشر، بل وصار الدأنين في كل بيت في الجنوب، وليس ذلك كما جرت العادة مؤخراً، من أفواه كبار السن من النساء والرجال، لكن في الحقيقة، قد تجذر الوجدع والنزف الكبير، في الأطفال والشباب، والشابات، الأبناء والمبنات، الرجال والنساء، والشيوخ والكهولة والعجزة، أي أنه قد طال الكل من إناث وذكور في عقر دارنا نحن أبناء الجنوب العربي المحتل، وهو وماقد أيضاً جعلنا نحن أبناء الجنوب في تواصل دائم وتلاصق مستمر، بل وتماسك أكثر لبعضنا البعض، كوننا نحن أصحاب البيت، بل والمعنيين بذلك، بغض النظر وأن العالم كله اليوم قد صار والمقرية الصغيرة الواحدة، لكن في هذه القرية بيوت عدة، ونحن نمتلك بيت فيها، وطالما نحن أصحاب هذا البيت، لذا يفترض أن نكون نحن صناع القرار فيه، إن لم نقل بداخله، فالعالم ويا عالم قد صار يضح بالمتقدم العلمي والتقني، وفي عالم ثورة المعلومات DIGITAL، لكن للأسف الشديد، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، مؤخراً قد صار يخاطب شعب الجنوب العربي، وكأن هذا الشعب العريق، أي وكأننا نحن مجرد، "عيال معلامة" (محمد أحمد البيضانبي كاتب و مؤرخ سياسي)، وليس أبناء أمة متعلمة ومتطورة وحضارية، ومن

خير الأهم، وأصل العرب، ومهد العروبة .. شعب الجنوب العربي .

د. فاروق حمزه

رئيس تيار المستقلين الجنوبيين

عدن في أغسطس 23 2008

[dr.farook@yemen.net.ye](mailto:dr.farook@yemen.net.ye)